فمعناه المطهر واما من خففه قال ابو علي الفارسي لا يخلوا اما
ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليه
مرجعكم ونحوه من المصادر وان كان مكانا فمعناه بيت المكان
الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة وتطهيره اخلاوه
من الاصنام وابعاده عنها **وقال** الزجاج البيت المقدس اي
المطهر وبيت المقدس اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب **قال**
الواحدي وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى
على الصفة والثانية على اضافة الصفة الى الموصوف كصلاة
الاولى ومسجد الجامع **ويقال** له ايضا المسجد الاقصى من القصي
والقاصي البعيد وسمي به لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام
فبينهما مسافة ثلاثين يوما عادة او لانه لم يكن وراه يعني في وقت
النزول مسجد ثبت بعد البعثة وان كان وراه بعد مساجد هي
اقصى منه لان العلمية اذا ثبتت لسبب لم يضر زواله ذلك السبب
قال استاذنا رحمه الله وعندي انه سماه اقصى تعريفا لمن يأتي
بعده بالنسبة لمسجد المدينة وان لم يكن موجودا حال النزول
لكن باعتبار تعلق العلم الازلي بانه سيوجد فيكون من باب
الاخبار بالغيب مثل نزول عيسى عليه السلام بالمنارة البيضا
سمي في دمشق وما كان حال هذا القول منارة بيضا ولا مسجد
وانما حدثا بعد ذلك وامثاله كثيرة في السنة ويحتمل ان يكون المراد
بالاقصى البعيد دون مفاضلة فافعل التفضيل ليس على بابه
ومسجد ايليا نون زين يا بمد الالف وقصرها وتشديد الياء وهو
الثانية مع اثبات الاولى وقد تحذف الاولى فيقال ايليا بكسر
الهمزة وسكون اللام مع المد **قيل** ومعنى ايليا بيت الله وبيت
القدس بضم الدال واسكانها من غير ميم وستأتي تتمة بيد اللام
مفتوحة للكثرة سلام الملائكة فيه واصله شلم بالشين المعجمة
اللغة عرب وحكي تخفيف لامه بوزن فعل وسلام بوزن فعال
ويقال سلم بكسر اللام مشددة كانه امر بالسلام ومعناه
بالعبرانية بيت السلام **ويقال له** اوري شلم بضم الهمزة وسكون
الواو وكسر الراء وسكون التحتية وفتح الشين المعجمة وكسر اللام

المخففة

المخففة فيما قاله ابو عبيدة والاكثرون على فتح الشين واللام معا
وعن كعب الاحبار ان الجنة في السما السابعة بحيال بيت المقدس
ولو وقع حجر منها لوقع على الصخرة ولذلك دعيت اوري شلم ودعيت
الجنة دار السلام **ويقال له ايضا** لوزة ايليا واري شلم بضم الهمزة
وفتح الشين المعجمة واللام وسكون الميم وبيت ايل اي بيت الله
وهيبوب بصاد مهملة مكسورة فيها ساكنة ثم مثناة تحتية فواو
فنون **ذكره البكري قال** وهو بفتح الصاد اسم قبيلة وبابوش
بموحدتين واخره شين معجمة وشيلاه ومضروث بميم فضاد
مهملة فراء فواو فمثلثة وشليم وصلمون وفسط مصر بضم الفا
وارض المحشر والمنشر والحمو ظلة والغرفة ومدينة الجنة ذكر عدة
اسما **وكان** بدء امره ان الله سبحانه بارك في نسل ابراهيم
حتى جعلهم في الكثرة غاية لا يحصون **فلما كان** زمن داود عليه
السلام ليث فيهم مدة مديدة بارض فلسطين وهم يزدادون
كل يوم كثرة فاعجب داود كثرتهم فاراد ان يعلم عدد بني اسرائيل
كم هم فامر بعدهم وبعث لذلك عرفا ونقبا وامرهم ان يرفعوا
اليه مبلغ عددهم **فكانوا** بعد دون زمانا من الدهر حتى عجزوا فاوحى
الله اليه يا داود قد علمت اني وعدت ال ابراهيم يوم امر تربيح
ابنه فصبر وايم امري ان ابارك له في ذريته حتى يصيروا اكثر من
عدد نجوم السما واجعلهم بحيث لا يحصى عددهم فاردت ان تعلم
عددهم انه لا يحصى عددهم واني قد اقسمت ان ابتليهم ببلية تقل
منها عددهم ويذهب عنك العجاب فاختار وابين ان ابتليكم
بالجوع والقحط ثلاث سنين او اسلط عليكم عدوكم ثلاثة اشهر
او الموت ثلاثة ايام **فجمع** داود عليه السلام بني اسرائيل واخبرهم
بما اوحي اليه وخيرهم فيه فقالوا انت اعلم بما هو اشد لنا وانت بين
فانظر لنا غير ان الجوع لا صبر لنا عليه وتسليط العدو امر فاضح
وان كان لا بد فالموت لانه بيد الله لا بيد غيره **فامرهم** داود ان يتجهزوا
للموت فاغتسلوا وتحنطوا ولبسوا الاكفان وبرزوا الى صعيد
بيت المقدس قبل بنا المسجد بالذراري والاهلين **وامرهم**
ان يضجوا الى الله تعالى ويتضرعوا اليه لعله ان يرحمهم فارسل الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)